

غريب الحديث لابن قتيبة

الكاشح العَدُوَّ وقال الكُفْمَيْتُ [من مجزوء الكامل] ... لمَّا رآه الكاشِحُونَ من العيون على الحَنَادِرِ

والحَنَادِرُ نواظر العيون واحدها حُنْدُورَةٌ وحِنْدِيرَةٌ أي رأوه كأنَّه على أبصارهم من بُغْضِهِ ويقال لِنَِّمَ سُمِّيَ العدو كاشِحًا لأنَّه مَخْبِئُ العداوة في كَشْحِهِ قال الشاعر [من الطويل] ... وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا عَلِيَّ كَشُوحُهَا

والكَشْحُ والقُرْبُ والخَضْرُ واحد وهو مما يلي الخصرة ومنه يقال طَوَى كَشْحًا إذا أَعْرَضَ قال الأعشى من الطويل ... صَرَمَتْ ولم أَصْرَمْكُمْ وكصارم ... أخ قد طَوَى كَشْحًا وَأَبَّـ لِيذْهَبَا

أَبَّـ تَهِيَّـاً وشمَّر للذهاب والاسم الأبابة والكبد في الكشح وإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّـ العداوة فيها يقال عدوَّ أسْوَدَ الكبد .

كَأَنَّ شِدَّةَ العداوة قد أَحْرَقَتْ كَبِدَهُ قال الأعشى [من الوافر] ... فما أَجْشَمَتْ من اِتِّيان قوم ... هم الأعداء والأكبادُ سُودُ